الحوثيون وحزب صالح يجتمعون في صنعاء ... والحراك الجنوبي يعلن مقاطعته للمحادثات الأممية

اليمن ينزلق نحو الهاوية ... والأطراف المتناحرة ترفض الحوار

جانب من تظاهرة مناهضة للحوثيين في اليمن

صنعاء - «وكالات»: عقد تنظيم «انصار الله» (الحوثيون) وحزب المؤتمر الشعبي العام حزب الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح الجمعة اجتماعا في العاصمة اليمنية قاطعته بقية الاحزاب السياسية في حين تظاهر محتجون ضد الحوثيين في العديد من المدن.

وسيطر الحوثيون الاسبوع الماضي على القصر الرئاسي وابرز المباني الحكومية ما دفع الرئيس عبد ربه منصور هادي ورئيس حكومته خالد بحاح الى الاستقالة.

ودعا عبد الملك الحوثي الثلاثاء الى لقاء «تاريخي» الجمعة بين كافة الاحزاب السياسية والاجتماعية والقبلية «لبحث الوضع السياسي والامني».

لكن وحده حزب المؤتمر الشعبي حزب صالح المتهم بدعم الحوثيين، شارك في الاجتماع الذي يستمر ثلاثة ايام وسط اجراءات امنية مشددة.

وتظاهر معارضو الحوثيين في العديد من المدن بالبلاد وبينها صنعاء. وطالبوا بالافراج عن العديد من الناشطين والصحافيين الذين اوقفهم الحوثيون منذ سيطرتهم على صنعاء.

وقال شهود ان الحوثيين خطفوا رضوان مسعود رئيس نقابة الطلبة في جامعات صنعاء وعمران (شمال) بعد صلاة الجمعة.

وبالامس قام عناصر من جماعة الحوثي بتفريق مظاهرة طلابية بالقوة، واعتقلت ناشطين بينهم فؤاد الهمداني وهويدا المذحجي في العاصمة صنعاء، بينما شهدت مدن يمنية اخرى مظاهرات منددة بسيطرة الحوثيين على السلطة في البلاد.

ونقلت وكالة الانباء عن شهود ان مسلحين حوثيين اختطفوا عدة متظاهرين، واعتدوا على آخرين بالسلاح الابيض بينهم اثنان تم نقلهما إلى إحدى المستشفيات.

وجاءت هذه المظاهرة التي شهدها شارع الرباط القريب من ساحة التغيير بصنعاء، بدعوة من نشطاء يمنيين استمرارا لرفض ما وصفوه بالانقلاب الحوثي على شرعية الرئيس والحكومة، ورفضا لاستمرار سيطرة الحوثيين على العاصمة ومحافظات اخرى بقوة السلاح.

وفي تعز جنوب اليمن، تواصلت للاسبوع الثاني على التوالي المسيرات والمظاهرات الرافضة لما يسميه الناشطون بالانقلاب. فقد خرجت مسيرة حاشدة السبت جابت شوارع المدينة وصولا إلى مبنى المحافظة.

ورفع المتظاهرون شعارات وهتافات تندد بالحوار تحت تهديد السلاح وفي ظل احتلال الميليشيات لعاصمة الدولة وحصار كبار المسؤولين، وفق تعبيرهم. كما اكد المتظاهرون انه لن يحدد مستقبلهم المؤتمرات التي تعقدها جماعة الحوثي التي وصفوها بالطائفية، في إشارة إلى المؤتمر الموسع الذي تعقده الجماعة في صنعاء.

ورحبت المسيرات بدعوة الحراك الجنوبي لانتقال إدارة الدولة في المحافظة للادارة المحلية كخطوة وحدوية تعزل الانقلاب.

وفي مدينة ذمار، عاصمة المحافظة التي تحمل الاسم ذاته شمالي البلاد، خرجت مسيرة حاشد شارك فيها الآلاف من المتظاهرين وسط المدينة عبرت عن رفضها للانقلاب الحوثي على الرئيس والحكومة، بحسب بيان صادر عنها.

وفي محافظة إب وسط البلاد، خرجت مظاهرة حاشدة دعت لها حركة رفض (حركة شبابية مستقلة تاسست بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء) ونشطاء في المدينة التي تحمل الاسم ذاته، للمطالبة بإخراج الميليشيات المسلحة من المحافظة.

وعبر المحتجون عن رفضهم لما وصفوه بالانقلاب الحوثي على سلطات الدولة والحكومة، بحسب شهود عيان.

وكان مبعوث الامم المتحدة الى اليمن جمال بن عمر الذي حاول التقريب بين مختلف الاطراف، قال هذا الاسبوع ان هادي وحكومته رهن الاقامة الجبرية وحذر من ان العنف يمكن ان يندلع في اي لحظة. في الاثناء وفي جنوب البلاد اعلن فصيل في الحراك الجنوبي انه سيتوقف عن المشاركة في المباحثات «غير الجدية» مع بن عمر و«التي تعقد وسط الترهيب وحصار السلطات الشرعية».

واتهم متظاهرون في البيضاء (وسط) بن عمر بعدم الشجاعة وهتفوا ضده «بن عمر ارحل».

وانسحب الحراك الجنوبي وحزب المؤتمر الشعبي العام من الحوار الذي يرعاه المبعوث الاممي جمال بن عمر.

وأعلن الحراك الجنوبي في بيان انسحابه من اجتماع انعقد في صنعاء برعاية بن عمر لبحث تشكيل مجلس رئاسي وإيجاد حل للازمة، موضحا ان هذا الحوار «يجري تحت تهديد وحصار ضد قيادات الدولة الشرعية والسياسية»، في إشارة إلى محاصرة مسلحي الحوثي منازل ومقار عدد من القيادات السياسية في صنعاء.

واكد البيان ان خيار الحراك الجنوبي «لا يتفق مع تشكيل مجالس حاكمة»، وطالب بازالة اسباب استقالتي الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته يوم 22 يناير الجاري.

ودعا البيان إلى «إنهاء كل اشكال الحصار» والعودة إلى اوضاع ما قبل 21 سبتمبر الماضي عندما سيطر الحوثيون على صنعاء، وما قبل توقيع اتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وطالب الحراك بانعقاد مجلس النواب «في منطقة آمنة ليتمكن من اتخاذ القرار الصائب»، وحتى تتمكن جميع الكتل البرلمانية من المشاركة، كما طالب «بوضع الضمانات الكفيلة باستعادة الشرعية من خلال إدارة الدولة من خارج صنعاء ونقلها إلى مدينة تعز إلى ان تستقر الاوضاع».

من جهة ثانية، قال مراسلون إن ممثلي حزب المؤتمر الشعبي -الذي يراسه الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح- وحلفاءه انسحبوا من المحادثات ايضا.

انفجار طائرة شحن عسكرية في مطار معيتيقة الدولي

ليبيا : ليون يحذر من انهيار الدولة ... ويدعو إلى حل سلمي للأزمة

برناردينو ليون

عواصم - «وكالات»: دعا مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا برناردينو ليون الجمعة الأطراف الليبية إلى التوصل إلى حل سلمي في أقرب وقت لإبعاد البلاد عن خطر الإرهاب، محذرا في الوقت نفسه من انهيار الدولة في حال استمرار الصراع.

وقال ليون في تصريح صحفي إن الوضع السياسي في ليبيا في غاية الصعوبة، وإن مناطق عدة في البلاد شهدت في الفترة الأخيرة هجمات.

وأضاف ان ليبيا تعاني من عدة أزمات من النواحي الاقتصادية والأمنية السياسية، وان الأزمات ستتفاقم خلال الأيام القادمة في حال عدم التوصل إلى اتفاق.

وحذر المبعوث الأممي من خطر انهيار ليبيا التي أصبحت في وضع صعب للغاية، بحسب وصفه.

وأشار ليون إلى انه اتفق مع الأطراف التي شاركت في حوار جنيف من حيث المبدأ على استئناف الحوار الأسبوع القادم، لكنه قال إنه لم يتم الاتفاق على المكان الذي سيعقد فيه الحوار.

وكانت قد انطلقت بمقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية الاثنين الماضي الجولة الثانية للحوار الليبي لإنهاء الأزمة السياسية والأمنية بهذا البلد المضطرب، وذلك بعد أسبوع من انعقاد محادثات غاب عنها ممثلو المؤتمر الوطني العام.

غير أن المؤتمر الوطني العام قرر الخميس الماضي المشاركة في الحوار بعد ما قال إنه لاحظ أن البعثة الأممية التي يرأسها ليون بدأت تأخذ في عين الاعتبار مقترحات المؤتمر، وبينها شرط نقل الحوار إلى داخل ليبيا.

يُشار إلى أن ليبيا تعاني أزمة سياسية تحولت إلى مواجهة مسلحة متصاعدة في الشهور الأخيرة، مما أفرز جناحين للسلطة لكل منهما مؤسساته، الأول في طبرق (شرق) ويتألف من مجلس النواب الذي تم حله من قبل المحكمة الدستورية العليا، وحكومة عبد الله الثني المنبثقة عنه، إضافة إلى ما يسميه هذا الجناح بـ«الجيش الليبي».

أما الجناح الثاني للسلطة، وهو في طرابلس، فيضم المؤتمر الوطني العام ومعه رئيس الحكومة عمر الحاسي، فضلا عما يسميه هذا الجناح هو الآخر بـ«الجيش الليبي».

ميدانيا انفجرت طائرة شحن عسكرية ليبية في مطار معيتيقة الدولي في العاصمة طرابلس امس الاول في حادث قال الجيش الخاضع لقوات (فجر ليبيا) إنه تخريبي.

وقالت رئاسة الاركان العامة للجيش الخاضع للسلطات الموازية المسيطرة على العاصمة طرابلس إن طائرة شحن جوي من نوع (يوشن) تعرضت لعمل تخريبي من قبل بعض الخارجين عن القانون ما أدى إلى احتراقها داخل مطار معيتيقة المدني.

وذانت رئاسة الاركان الحادثة في بيان موضحة ان الطائرة التابعة للقوات الجوية الليبية كانت مكلفة بنقل شحنة إغاثة إلى مطار مدينة غات لصالح النازحين في منطقة الجنوب.

واضافت ان هذه الاعمال التخريبية ينفذها اعداء الوطن وتستهدف مقدرات المواطن الليبي لزيادة معاناته وتحطيم معنوياته وهدر ماله وتدمير ممتلكاته.

واشارت إلى انها قد كلفت الادارات والاجهزة المختصة التابعة لها بالتعاون مع جهات امنية اخرى بالتحقيق في هذه الواقعة من أجل الوصول إلى الجناة وتقديمهم للعدالة.

وقال شهود عيان لوكالة الانباء الكويتية (كونا) إن الطائرة تعرضت لاطلاق قاذف (آر بي جي) سمع دويها قبل أن ترتطم بالطائرة وتؤدي إلى انفجارها واحتراقها بالكامل.

ويقع مطار معيتيقة وهو الوحيد في العاصمة على مسافة 30 كيلومترا شرقا وتم الاعتماد عليه بعد أن دمرت مرافق مطار طرابلس الدولي في معارك بين ميليشيات فجر ليبيا وقوات مناقسة.

واشنطن ولندن تنددان بمخططات الاحتلال الاستيطانية الجديدة في الضفة الغربية

حزب الله لإسرائيل : لا نريد الحرب معكم ... ولا نخشاها إذا فرضت علينا

مؤيدة لحزب الله في لبنان تلوح بصورة حسن نصر الله

عواصم - «وكالات»: وصف البيت الأبيض خطط إسرائيل لبناء 450 وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة، بأنه عمل غير قانوني ويعطي نتائج عكسية، في وقت توعدت السلطة الفلسطينية بملاحقة إسرائيل.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنست إن الخطة ستكون لها انعكاسات سلبية على الأرض وستؤجج التوترات المتزايدة أصلا مع الفلسطينيين وستزيد من عزلة الإسرائيليين على الساحة الدولية.

وعلى ذات السياق دانت الحكومة البريطانية الاعلان.

ودعا وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا توبايس إلوود في بيان صحفي الحكومة الاسرائيلية لضرورة مراجعة قرارها والغاء مشروع المستوطنات الجديدة.

وشدد إلوود على ضرورة ان "تركز اسرائيل على الخطوات التي من شانها العمل على تعزيز مسار السلام" مؤكدا ان هذه المستوطنات تعد في نظر الحكومة البريطانية "غير مشروعة ومنافية للقانون الدولي".

ومن جهتها اكدت السلطة الوطنية الفلسطينية انها ستلاحق إسرائيل على جرائم الاستيطان أمام المحكمة الجنائية الدولية بعد اكتساب فلسطين عضوية المحكمة في مطلع ابريل القادم.

وكانت منظمتان إسرائيليتان غير حكوميتين أعلنتا الجمعة أن إسرائيل ستبني 450 وحدة سكنية جديدة في الضفة الغربية، وذلك في إطار تكثيف سياسة الاستيطان المدانة عربيا ودوليا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مرصد "القدس الدنيوية" قولها إن السلطات الإسرائيلية طرحت الجمعة عروضا من أجل توسيع المستوطنات الموجودة في أربع مناطق في الضفة الغربية، في حين وصفت حركة السلام الآن الخطوة بانها محاولة جديدة لتدمير حل الدولتين.

واعتبرت المنظمتان أن الخطوة مناورة انتخابية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في سعيه لكسب أصوات المستوطنين في الانتخابات التشريعية التي ستجرى يوم 17 مارس المقبل.

وقد سجل الاستيطان الإسرائيلي ومصادرة الأراضي الفلسطينية المحتلة أرقاما عالية خلال العام الماضي، حيث صودرت بقرارات عسكرية آلاف الدونمات من الأراضي، في حين سجلت جهات رسمية عطاءات ومصادقات على بناء آلاف الوحدات الاستيطانية.

وكان وقف الاستيطان أحد الشروط التي وضعتها القيادة الفلسطينية مقابل استئناف المفاوضات، لكن الجانب الإسرائيلي واصل الاستيطان خلال وبعد الشهور التسعة التي حُددت للمفاوضات وانتهت أواخر ابريل من العام الماضي.

وتفيد معطيات مجموعة الرقابة بدائرة شؤون المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية بانه طوال 2014 تمت المصادقة على مخططات لإقامة 11 ألفا و933 وحدة استيطانية، ونشر عطاءات لبناء 5057 وحدة، إضافة إلى بناء مؤسسات عامة بينها مدارس وكنس ومجمعات تجارية وبنى تحتية.

وعلى صعيد غير بعيد من القضية الفلسطينية قال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله يوم الجمعة ان حزبه لا يريد الحرب ولكنه لا يخشاها وعلى استعداد لخوضها إذا ما فرضت عليه وأن له الحق في الرد على "العدوان" الإسرائيلي في أي مكان وزمان.

وأضاف نصر الله "نحن لا نريد الحرب ولكن لا نخشاها، الإسرائيلي يجب أن يعرف جيدا اننا رجالها واننا مجاهدوها واننا صناع نصرها."

ومضى يقول "إذا كان العدو الإسرائيلي يحسب حسابه أن المقاومة مردوعة وانها تخشى الحرب أنا أقول له اليوم في ذكرى شهداء القنيطرة وبعد عملية شبعا النوعية فلتأخذ هذا العدو علما نحن لا نخاف الحرب ولا نخشاها ولا نتردد في مواجهتها وسنواجهها إذا فرضت علينا وسننتصر بإذن شاء الله."

وكان نصر الله يتحدث في ذكرى تأبين مقتل ستة من مقاتلي حزب الله وجنرال إيراني قتلوا في غارة جوية إسرائيلية في سوريا في 18 يناير.

ورد حزب الله المدعوم من إيران يوم الاربعاء الماضي على العملية بهجوم صاروخي على قافلة عسكرية إسرائيلية على الحدود اللبنانية ما أدى الى مقتل جنديين إسرائيليين.

وقال نصر الله إن مقاتلي حزب الله كانوا على أتم الاستعداد لجميع الاحتمالات قبل عملية يوم الاربعاء التي تعد أخطر مواجهة بين العدوين اللدودين اللذين كانا قد خاضا حربا استمرت 34 يوما في عام 2006 وتجنب الجانبان حدوث مواجهة كبيرة منذ حرب عام 2006.

وقال نصر الله الذي كان يتحدث في قاعة سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت عبر شاشة عملاقة "أنا اليوم بعد عملية شهداء القنيطرة والرد في مزارع شبعا أريد أن أكون واضحا نحن في المقاومة الإسلامية في لبنان لم تعد يعنينا أي شيء اسمه قواعد اشتباك. نحن لا نعترف بقواعد اشتباك. انتهى. ولا في مواجهة العدوان والاغتيال."

وأضاف في الخطاب الذي نقلته مباشرة العديد من القنوات الإخبارية اللبنانية والعربية وصاحبه إطلاق نار بشكل إحتفالي "من حقنا الشرعي والأخلاقي والإنساني والقانوني وبالقانون الدولي ...أن نواجه العدوان أيا كان هذا العدوان وفي أي زمان وكيفما كان. أن نواجه في أي مكان وأي زمان وكيفما كان."

وكان من بين الحضور رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي الذي أتى خصيصا للمشاركة في الاحتفال. وبينما كان نصر الله يتحدث عن الرجال الذين قتلوا في هجوم بطائرة هليكوبتر إسرائيلية في 18 يناير في مرتفعات الجولان السورية المحتلة انهمرت الدموع من عيني المسؤول الايراني.

ومن بين قتلى الغارة الاسرائيلية جهاد عماد مغنية نجل القائد العسكري لحزب الله عماد مغنية الذي إغتيل في دمشق عام 2008، وشكل اغتيال الشاب جهاد ضربة معنوية لحزب الله الذي ساهم والده في تأسيسه عام 1982 بمساعدة الحرس الثوري الايراني.

ووصف نصر الله الهجوم بانه "جريمة اغتيال" وقال إن الرجال السبعة كانوا في زيارة ميدانية إلى المنطقة ولم يكن معهم إلا سلاحهم الفردي وإنهم كانوا على بعد ستة كيلومترات عن الحدود وبينهما آلاف المقاتلين من جبهة النصرة وهي فرع من القاعدة.

وأكد أن "المقاومة منذ الساعات الأولى لعملية الاغتيال في القنيطرة كان لدينا وضوح في قرار الرد...كنا نعلم ان الأمر يستحق التضحية ولو ذهبت الأمور إلى النهايات وحددنا منطقة العمليات وزمانها."

وأضاف قائلا "ذهبنا إلى العملية ونحن جاهزون لأسوأ الإحتمالات وهذا ما فهمه الإسرائيلي منذ ما قبل يوم الأربعاء أن من يطلق النار في هذه اللحظة مستعد ليذهب الى ما هو أبعد من المتوقع فجهزنا لأسوأ الاحتمالات وكنا مستعدين لكل الأمور."

ووصف الهجوم ضد القافلة الاسرائيلية في مزارع شبعا بانه "أكثر من نار وأقل من حرب."

وكان الجنرال الإيراني محمد علي الله دادي شخصية بارزة في الجهود العسكرية الإيرانية لدعم الحكومة السورية في معركتها ضد المسلحين الذين يحاولون الإطاحة بالرئيس بشار الأسد.

وقال مصدر لبناني مطلع على تفاصيل الزيارة ان قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني كان قد زار قبر جهاد مغنية بعد يوم من تشييعه في وقت سابق هذا الشهر.

وبثت قناة الميادين اللبنانية صورا لسليماني وهو يقرأ الفاتحة على قبر مغنية، وقال المصدر ان سليماني كان يعتبر نفسه الاب الروحي لجهاد مغنية بعد وفاة والده، كما التقى سليماني خلال الزيارة التي استمرت لساعات في بيروت الامين العام لحزب الله.

ونقل راديو الجيش الاسرائيلي عن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قوله ان اولئك الذين يقفون خلف هجوم يوم الاربعاء "سيدفعون الثمن الكامل." وقال نصر الله "من الان فصاعدا اي كادر او مقاتل يقتل غيلة سنحمل المسؤولية لاسرائيل ولدينا الحق بالرد في اي مكان واي زمان وبالطريقة التي تراها مناسبة."

القضاء المصري يدرج كتائب القسام على لائحة الإرهاب

القاهرة - «وكالات»: اصدر قاض مصري في محكمة الامور المستعجلة السبت قرارا يعتبر كتائب القسام التابعة لحركة حماس مجموعة «ارهابية»، بحسب مصدر قضائي في المحكمة.

ومنذ الاطاحة بالرئيس الاسلامي محمد مرسي في يوليو 2013، تتهم السلطات المصرية الجديدة ناشطين في حركة حماس التي تحكم قطاع غزة المجاور بتقديم دعم قوي للجهاديين الذين ضاعفوا هجماتهم ضد قوات الامن في شبه جزيرة سيناء